الفصل الثامن :

العاطفة الدينية والقرمطية
عند أبي الطيب المتنبي

بداءة ...

لا نستطيع أن ننكر أن أكثر شعراء العرب لم يعنوا بإثبات خواطرهم الدينية إلافى الندرة ، بحيث أصبح من المتعذر تحديد موقفهم من المعتقد الدينى الذى أخذوا حياله موقفاً محايداً إلا بالرجوع إلى سيرتهم الذاتية .

لكن الذى يسترعى النظر فى شعر أبى الطيب المتنبى – ومن خلال ديوانه أن فيه إشارات كثيرة تختلف وضوحاً وخفاءً تنم عن وهن العقيدة ، وضعف الإيمان وغلبة الآداب الجاهلية فى نفسه على الآداب الإسلامية . ففى ريق شبابه واكتمال قوته يقول :

أى محـــــــل أرتقـــــــى أى عظـــــــيم أتقـــــــى
وكـــل مـــا قـــد خلـــق اللـــــ ـــــــه ومـــــا لم يخلـــــق
محتقـــــر فـــــى همتـــــى كشـــــعرة فـــــى مفرقـــــى

ولا جدال فى أن عصر المتنبى كان عصر شك واضطراب اشتعل فيه النزاع بين الطوائف والمذاهب وضعفت فيه العقيدة الدينية ، وساور الشك النفوس وطغى على العقائد . وإلا أن ضعف العقيدة عند أبى الطيب يرجع فى المقام الأول إلى مزاجه وتكوينه الشخصى ، إذ كان – بطبيعته – رجلاً واقعياً الأول إلى مزاجه وتكوينهالشخصى ، إذا كان – بطبيعته- رجلا واقعياً مسرفاً فى واقعيته ، تسرى فيه ذات متورمة بتضخم (الأنا) الأمر الذى يغنيه – على حد وهمه – عن الاستناد

إلى أى " قوة " خارجية أخرى ، بعكس الشخصية السوية فيها روح الدين ، والتى توقن بقوة علوية تتقى بها عصف الحياة .

لذا نراه [1] قد زوى وجهه عن مباحث ما وراء الطبيعة وأبقاها هناك لا يسمح لها بالبروز إلى واعيته والتحرك لإقلاق باله إلا فى الأوقات القليلة التى يخفى فيها طمعه وتفتر آماله ، ثم تعود إلى زواية سجنها السحيق حيث لا يزعجه اشتجارها ولا يشغله عن دنياه ضجيجها وأسرارها .

لقد غلبت عليه عاطفتان ملكتا عقله وقلبه وجهده : حب المال وحب المجد ولم تكن هناك عاطفة ثالثة تعزيه عنهما حين أحسن أنهما أفلتا من يده ، فأخذ يسب الدهر ويلعن الأقدار .

لقد شغل أبو الطيب عن أمور دينه بأمور دنياه ، يؤكد ذلك ديوانه والومضات التى نلمحها هنا وهناك تخفت حيناً وتعلوا حينا حتى تصل إلى حد الصراخ معلنة أن العقيدة الدينية هى آخر ما كان يفكر فيه هذا الشاعر الذى كانت ذاته محور ذاته .

وانظر قوله فى سيف الدولة :

إن كان مثلك كان أو هو كائن　　فبرئت حين إذا من الإسلام

لقد جعل من سيف الدولة أفضل الخلق كافة .. حتى الأنبياء .

وانظر قوله فى محمد الأوسى:- لم يخلق الرحمن مثل محمد ... أحدًا ، وظنى أنه لا يخلق المبالغة الممجوجة نفسها ، وإن اختلفت الكلمات .

وانظر قوله فى بدر الدين بن عمار:

لـو كـان علمـك بالإلـه مقسـماً فـى النـاس مـا بعـث الإلـه رسـولا

أو كـان لفظـك فيهمـو مـا أنـ ـزل القـرآن والتـوراة والإنجيـل

تنويع آخر على اللحن الساقط نفسه ، وترديد للمبالغة نفسها والجرأة والاستهتار. وهذا الإفراط لم يعجب شرَّاح ديوانه حتى أن العكبرى يقول معقباً على البيت الأول [٢]:"وقد أخطأ أبو الطيب فى هذا الإفراط وتجاوز الحد ، ويقول عن البيت الثانى : وهذه مبالغة تدخل النار نعوذ بالله من هذا الإفراط وهذا الغلو"

وتتواصل المأساة فى مدحه بدر الدين بن عمار:

يابـدر إنـك والحـديث شـجون مـن لم يكـن لمثالـه تكـوين

تعظمـت حتـى لـو تكـون أمانـة مـا كـان مؤتمنـاً بهـا جـبرين

يقول الواحدى [٣]:" هذا إفراط وتجاوز حد يدل على رقة دين وسخافة عقل بل ويدل على زندقة وكفر" .

ويقول الصاحب بن عباد معلقاً على البيت الثانى [٤] :"وقلب هذه (اللام) إلى (نون) فى جبرين أبغض من وجه المنون ، ولا أحسب جبريل عليه السلام يرضى منه بهذا المجون ، هذا على ما فى البيت من الفساد والقبح" .

وتتقطر المأساة وتتصاعد إلى أن تقترب من حد الكفر الصريح فى مدحه للرجل نفسه .. بدر الدين بن عمار:

تتقاصر الأفهام عن إدراكه مثل الذى الأفلاك فيه والدنى

ولقد رفع ممدوحه إلى مرتبة الألوهية ، ولو كان لها مكانة فى نفسه لما هبط بها هذا الدرك .

وإذا كانت الأخبار قد حملت إلينا أنه كان [٥]: لا يصوم ولا يصلى ولا يقرأ الفرآن الكريم ، بل وكان يشرب الخمر أحياناً إرضاءً لأمير أو كبير ، إلا أن ما تردد عن إدعائه النبوة كاف وحده للحكم عليه بسوء العقيدة وفساد اليقين .

وانظر قوله مادحاً :

يا من نلوذ من الزمان بظله أبداً ، ونطرد باسمه إبليسا

والبيت غنى عن الشرح ، فهو التقديم الحقيقى لنفسه ولعقيدة قائله الساقطة فى هوة المنافع الدنيوية الزائلة التى كرس لها حياته .

وعلى ضوء ما تقدم وسبق طرحه ، فنحن لا نطمئن إلى ما ذكره صاحب " المتنبى وشوقى " [٦]:"ورغم أن شعره جاء خلواً من الدعوة للدين والحض عليه وعلى احترامه ، والإشادة بالأنبياء والأئمة وما يتصل بهذه النواحى الكريمة ، فمن الإنصاف القول أن شعره خلا أيضاً من التقليل من شأن الدين أو تحقيره أو إظهار الكراهية له ، بل خلا من كل ما يحض على الرذيلة ويدعو إلى الخلاعة والمجون فلست تقع فيه على لهو أو لعب أو صغار" .

وإذا لم يكن تفضيل الممدوح على رسل الرحمن ورفعه أيضاً إلى مرتبة الألوهية صغاراً فكيف يكون الصغار إذن ؟ ويبدو أن أستاذنا الفاضل لم يقرأ الديوان جيداً

ولم تلفت نظره تلك القصيدة التى ثار فيها على الإدارة الإلهية حين رأى عبدًا مثل كافور يحكم الخلق ، ويسمى هذه الإدارة .... شرًا:

قضاء من الله العلى أراده ألا ربما كانت إرادته شراً

أما الأستاذ عباس محمود العقاد فيلتمس العذر للشاعر ، ويرجع كل مغالاته إلى [٧]:

"أنه كان اضطرار لمرضاة الممدوحين والجرى على هواهم ، وما عساه يصنع فى ذلك الزمن وقد كانوا لا يرضون عن الشاعر ولا تشبع نهماتهم من المدح إلا أن يمدحهم بما لم يمدح به أحد قبلهم ، وأن يعمد إلى أقصى ما بلغه الشعراء من الغلو فيضاعفه له " .

وذلك عذر أقبح من الذنب نفسه . فالأستاذ العقاد – الذى عرف عنه التدقيق والتمحيص – يتلمس الأسباب للشاعر كى يتاجر بأشرف واطهر عقيدة لقاء بضعة أو حتى الآلاف من الدراهم – ناسياً أنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق بفرض أن أبا الطيب كان مضطراً إلى ذلك .

ويعترف الثعالبى – ضمناً – بفساد يقين الشاعر [٨]: " إن هذا لا يطعن فى شاعريته ، فالديانة ليست عياراً على الشعراء ولا سوء الاعتقاد سبباً لتأخر الشاعر ولكن للإسلام حقه من الإجلال الذى لا يسوغ الإخلال به قولاً وفعلاً ونظماً "

ويتفق صاحب (الحكمة فى شعر المتنبى) [٩] ، مع الثعالبى فيقول :

"ولكن المتنبى ظل الشاعر العظيم الذى أدى خدمات جليلة للعروبة لعلها تغفر له شطحات فكره وجنوح خياله الذى جعل من حكمه الدينية حلالاً يرتديها ممدوحوه ويرفلون فى ألفاظها الفخمة بينما تشير أصابع الاتهام بالزندقة والإلحاد إليه " .

وإذا ما كان للعاطفة الدينية فى نفس أبى الطيب كل هذا الضعف والوهن فهل كانت المتنبى قرمطياً ؟؟؟.

فرض هذا السؤال نفس على كثير من المؤرخين والنقاد . والغريب أن الدكتور طه حسين يجيب على السؤال بالإيجاب .. لكن دونما سند ، فيقول [١٠]:"وهناك فى البادية وفى عصره كان المذهب النظرى للقرامطة وغلاة الشيعة ، ومن هناك أيضاً عاد شيعياً مغالياً لم يلبث أن تحول قرمطياً خالصاً " .

ويشايع الدكتور : شوقى ضيف [١١] هذا الاتجاه ، ويتخذ من حياة الشاعر بالكوفة إبان الثورات والغارات القرمطية ، ومن نزعة الشاعر إلى إرخاص الحياة واستباحة الدماء ذريعة لإثبات دعواه .

ويؤكد الأستاذ لوى ماسينيون [١٢] ما ذهب إليه بعض النقاد فى قرمطية أبى الطيب ، فيقول عن بعض أبيات الشعر :

وكأنما عيسى بن مريم ذكره ... وكأن عاذر شخصه المقبور

أو صادف رأس عاذر سيفه ... فى يوم معركة لأعيا عيسى

يقول المستشرق الفرنسى أن هذه الأبيات تفضح مريداً قديماً ، فالمسلم العادى يجهل اسم "عاذر" ولكن القرامطة حفظوه .

ويؤيد الأستاذ أحمد أمين الاتجاه نفسه فيقول [١٣]:"وكان المتنبى متأثراً بآثارهم – أى القرامطة – وولد فى ظلهم وتحت سلطانهم ، واصطبغ بصبغتهم وتعلم علمهم " .

والقرامطة ، أو أصحاب المذهب القرمطى ، هم جماعة منشقة عن المذهب الإسماعيلى ، قالوا بالتناسخ ، الأمر الذى خالفوا فيه أهل السنة والإسماعيلية على السواء . وأساس عقيدتهم [١٤] هو الاعتراف بنبوة إسماعيل بن جعفر والإقرار بحياته واستتاره وعودته ثانية إلى الأرض ليهدى الناس من جديد بعد أن يستشرى فيهم الكفر والضلال.

وقد استباحوا فى سبيل إقرار مذهبهم كل محرم وعبثوا بكل قاعدة فى المعتقد [١٥]، إذ أسقطوا من تكاليف الشريعة ما أسقطوا ، فأحلوا الخمر ، ولم يوجبوا الغسل من الجنابة ، وغيروا من هيئة الصلاة وطقوسها ، كما قالوا بشيوع الأموال والنساء .

ولم يقف القرامطة عند حد محاولة تخريب العقيدة [١٦] ، بل تجاوزوا ذلك إلى إنكار العبادات جملة وتفصيلاً والدعوة إلى الانحلال الخلقى وادعاء النبوة والألوهية لأئمتهم .

ولعل أبشع جرائمهم ما أورده ابن كثير [١٧] من أنهم : دخلوا مكة عام ٣١٧هـ بقيادة أبى الطاهر سليمان بن سعيد الجنابى وقتلوا الحجيج وردموا بجثثهم بئر

زمزم ، وهدموا الكعبة ، ونزعوا الحجر الأسود وحمله إلى عاصمتهم (هجر) حيث ظل لديهم بضعة وعشرين عاماً ، ولم يردوه إلا فى عام ٣٣٧هـ "

ويفسر شاعرهم دستورهم المتفسخ المتردى فى قوله [١٨] :

خذى الدف يا هذى والعبى ... وهزى هزاريك ثم اطربى

تولى نبى بنى هاشم ... وهذا نبى بنى يعرب

لكل نبى مضى شرعة ... وهذى شرائع هذا النبى

فقد حطَّ عنا فروض الصلاة ... وحط الصيام ، ولم يتعب

إذا الناس صلوا فلا تنهضى ... وإن صوَّموا فكلى واشربى

ولا تطلبى السعى عند الصفاة ... ولا زورة القبر فى يثرب

ولا تمنعى نفسك المعرسين ... من أجنبى ومن أقرب

فكيف حللت لهذا الغريب ... وصرت محرمة للأب ؟

أليس الفراس لمن ربَّه ... وسقاه فى الزمن الأجدب

وما الخمر إلا كماء السماء ... حلال .... فقدست من مذهب

هذا هو دستورهم الضال المضلل ، وتلك هى خطوط دعوتهم المنحلة القذرة .. فأين صدى ذلك التفسخ كله فى شعر أبى الطيب؟؟ وهل فى ديوانه – أو حتى سيرته – ما يشتم منه موالاته أو ميله لهذه الدعوة الساقطة ، أو حتى شبهة اتفاقه معهم ؟؟.

وأيضاً .....

أين شعره الذى يمجد دعوتهم ، والتغنى بدعاتهم من أمثال عبد الله بن ميمون القداح ، وحمدان قرمط ، وابى الطاهر الجنابى مثلاً ؟؟. وبفرض أن الشاعر قد ترك ذلك تقيا وستراً ، فأين شعره الذى يشتم منه توجيه المسلمين إلى نبذ معتقداتهم الإسلامية والاستخفاف بمقدساتهم التى مرغها القرامطة فى التراب ؟

الواقع أن [١٩] " أول من أحدث هذه الخرافة – خرافة قرمطية المتنبى – فيما نعلم ، أحد الفئة المستشرقة هو الأشتاذ بلاشير وقيد قوله هذا فى دائرة المعارف الإنسانية ، وقد اتبع الدكتور طه حسين بلاشير فيما قال لكنه نسب الاكتشاف لنفسه " .

ومن الغريب أن يقر [٢٠] كل من الدكتور شوقى ضيف وأحمد أمين بقرمطية أبى الطيب استناداً إلى الترابط المكانى بين الشاعر ومسرح الثورات القرمطية وهى الكوفة ، وإلى ظهور آثار المعرفة بهذه المذاهب وتلك النحل فى شعره ، مع أن هناك فرقاً كبيراً بين العلم بالعقيدة واعتناق العقيدة ذاتها ، ذلك لأن دائرة معارف الإنسان قد تتسع لكل ما يدور فى بيئته من ألوان الثقافات والمعارف ويعرفها معرفة دقيقة مستفيضة ولكنه لا يعتقد بصحة كثير منها .

ونحن إن كنا نملك بعض دليل ينفى قرمطية المتنبى من مثل إقدامه على هجاء القرامطة ، ونعت إمامهم بأنه إمام المبطلين ، فإن القائلين بقرمطيته لا يملكون أدنى دليل على ادعائهم .أليس هو المتسائل مشفقاً على أن ليس للخلافة من يدفع عنها القرامطة وغيرهم من الأعاجم الذين عصفوا بأمنها فى قوله :

أمـــا للخلافـــة مـــن مشـــفق على سيف دولتها الفاصل

ليس أبو الطيب إذن هو الذى يتبع إماماً يعتقد أنه إمام المبطلين ، وليس أبو الطيب – وهو من هو تعصباً للعروبة – بالذى ينتمى إلى دعوة شعوبية تتجاوز الأسس الجنسية إلى المعتقدات والشرائع وتستهدف القضاء على كل مجد العرب .

كذلك ....

فإن ارتباطه بالحمدانيين - أعداء القرامطة الألداء- دليل على أنه ما كان قرمطياً فى يوم من الأيام ، وهو الذى مدح سيف الدولة بأن أباه أفنى القرامطة فى **قوله** :

أين المفر فى نجد فوارسها بسيفه وله كوفان والحرم

وربما كانت قصيدته الميمية التى غلا فيها بمدح أبى الفضل غلواً شديداً واستعانته فيها بنظرية "الحلول" سبباً فى اتهامه بهذه التهمة إذ يقول :

يـا أيهـا الملـك المصـفى جـوهرا من ذات ذى الملكوت أسمى من سما

نـــور تظـــاهر فيـــك لاهوتيـــة فتكـــاد تعلـــم علـــم مـــا لـــن يعلمـــا

وواضح أنه يصف أبا الفضل بأنه نور من ذات الله ، نور لاهوتى وهو وصف على طريقة المتصوفة وما يؤمنون به من الحلول ، ولا شأن له بالقرمطية .

أو لعل بعض من رماه بهذه التهمة قد استند إلى الصفات المذمومة التى ذكرها عنه ابن حمزة [٢١] عندما قال :

"بلوت من أبي الطيب ثلاث خلال محمودة وذلك أنه ما كذب ولازنا ولا لاط ، وبلوت من ثلاث خلال مذمومة ، ذلك أنه ما صام ولا صلى ولاقرأ القرآن ".

نقول: قد يأخذ البعض هذه المقولة دليلاً على قرمطية المتنبي ، لكننا نسقط هذه الحجة بسؤال يسير:

ترى: كم من المسلمين اليوم الذين لا يصلون ولا يصومون ولا يقرأون القرآن الكريم ؟؟؟

فهل هم قرامطة أيضاً ؟؟؟.

الهوامش

١. مطالعات فى الكتب والحياة .

٢. الصبح المنبى .

٣. التبيان .

٤. الصبح المنبى .

٥. السابق .

٦. عباس حسن .

٧. مطالعات فى الكتب والحياة .

٨. يتيمة الدهر .

٩. د. يسرى محمد سلامة .

١٠. مع المتنبى .

١١. فصول فى الشعر ونقده .

١٢. المتنبى إمام العصر الإسماعيلى ، ترجمة أكرم فاضل ، مقال بمجلة المورد .

١٣. المهدى والمهدوية .

١٤. الشهرستانى : الملل والنحل .

١٥. تاريخ ابن خلدون ، جـ٣.

١٦. محمد عبد الله السمان : دراسة بجريدة الوفد القاهرية .

١٧. البداية والنهاية .

١٨. الحكمة فى شعر المتنبى .

١٩. المتنبى ، رسالة فى الطريق إلى ثقافتنا .

٢٠. المتنبى بين ناقديه .

٢١. الصبح المنبى .

خاتمة

لعل ما طرحناه يعطى صورة مبسطة – تناسب عصر أبى الطيب – عن مجمل ثقافة ذلك الشاعر الفحل .. تعلم فى الكتاب ، ترحال إلى البادية ، تردد على محال الوراقين ، احتكاك بالفلسفة اليونانية ،وقبل ذلك نبوغ مبكر صادف موهبة بحجم لا يقارن استوعبت ذلك كله ، وصهرته فى بوتقة ذات متطلعة إلى التميز والارتقاء .

ورغم أن المتنبى غادرنا منذ أكثر من ألف عام ، إلا أن شعره ما زال محتفظاً بحضوره وتوهجه ، ولم يأت ذلك من فراغ ، وإنما كان المرتكز والمنطلق : طبع شامخ وخيال جامح ، وفكر عميق ، وتجربة حية ، وعاطفة جياشة ، تضافرت كلها وأنضجت عبقريته هذا الرجل الذى ضرجه الموت بدمائه .

لقد استكشف أبو الطيب طبيعة الشعر الحقيقى ، تلك الطبيعة التى لا صلة لها بأى زمان أو مكان والتى يستكشفها الشعراء كافة . إلا أن العباقرة منهم هم الذين يسبرون غورها ، ويملكون القدرة على التعبير عنها .

وتبدو عبقرية الشاعر الفذة فى استكناه ماسيثيره إبداعه بعد موته أليس هو القائل :

وما الدهر إلا من رواة قصائدى
إذا قلت شعراً أصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمراً
وغنى به من لا يغنى مغرداً

وصـــــــــــــــدقت نبوءتـــــــــــــــه

فهو وإن كان قد سقط مضرجاً سقوط الجبابرة

وإن كـــان المـــوت قـــد أغلـــق ســـفر حياتـــه

لكـــن المـــوت أيضـــاً فـــتح أســـفار إبداعـــه

فمـــا أضـــعف الحيـــاة أمـــام المـــوت

ومـــا أضـــعف المـــوت أمـــام العبقريـــة

ثبت المصادر المراجع

ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، مراجعة أحمد زكى ، مختارات من تراثنا ، وزارة الثقافة والإرشاد بمصر ، الطبعة الأولى ١٩٦٠.

ابن قطاع الصقلى: شرح المشكل فى شعر المتنبى ، تحقيق الدكتور محسن غياض ، وزارة الإعلام ، العراق .

أحمد زيد : دكتور /البناء الاجتماعى ، الهيئة العامة للكتاب فرع الإسكندرية ، الطبعة الثامنة ١٩٨٢.

أحمد بدوى : دكتور/أسس النقد الأدبى عند العرب ، طبعة الفجالة ، مصر ، د . ت

أحمد حسن الزيات: تاريخ الأدب العربى ، الطبعة الـ٢٥ – دار نهضة مصر ، د .ت .

أحمد سيد محمد: دكتور / الشخصية المصرية فى الأدبين الفاطمى والأيوبى ،دار المعارف بمصر ١٩٧٩ .

حسين مؤنس: دكتور / مصر ورسالتها ، مطبوعات دار الشعب ، مصر ، الطبعة الخامسة ، ١٩٧٦ .

حلمى بدير: دكتور / فصول فى الأدب .. التراث النقد . النظرية ، دار المعارف ، مصر الطبعة الأولى ١٩٨٣ .

زكى المحاسنى: دكتور / التنبى، دار المعارف ، مصر ١٩٦١ .

شوقى ضيف: دكتور / فصول فى الشعر ونقده ، دار المعارف ، مصر ١٩٧١ .

شوقي ضيف: دكتور /فى النقد الأدبى ، دار المعارف ، مصر – الطبعة السادسة ١٩٨١.

الطاهر لبيب: دكتور /سوسيولوجية الثقافة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، مصر ١٩٧٨.

طه حسين : دكتور/ من حديث الشعر والنثر ، دار المعارف ، مصر ١٩٦٥ .

طه حسين: دكتور/ مع المتنبى ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الحادية عشرة ١٩٧٦.

عباس حسن : المتنبى وشوقى ، دار المعارف ، مصر ١٩٦٤ .

عباس محمود العقاد / وآخرون/ أبو الطيب المتنبى حياته وشعره ، مجموعة مقالات ، المكتبة الحديثة ،بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٢.

عباس العقاد : مطالعات فى الكتب والحياة ، المطبعة التجارية الكبرى ، مصر ١٩٢٤ .

عبد الفتاح السيد الدماصى: دكتور/ النقد الأدبى التطبيقى ، المطبعة العربية ، مصر ١٩٧٦ .

عبد الوهاب عزام : ذكرى أبى الطيب بعد ألف عام ، طبعة الجزيرة ، بغداد ١٩٣٦ .

على الجارم : الشاعر الطموح ،سلسلة اقرأ ، دار المعارف ، مصر، العدد ٥١ .

محمد زغلول سلام : دكتور/ تاريخ النقد العربى إلى القرن الرابع الهجرى ، دار المعارف ، مصر، د.ت.

محمد عبد الرحمن شعيب: دكتور/ المتنبى بين ناقديه ، دار المعارف ، مصر ١٩٦٤ .

محمد محمد على أبو زيد: دكتور / النيل ومصر ، دار الهداية للطباعة والنشر ، مصر ١٩٨٧ .

محمد كامل حسين : دكتور/ الشعر العربى والذوق المعاصر ،مطبوعات دار الشعب بمصر ، د.ت .

محمد مندور (وآخرون) : دكتور /آراء حول قديم الشعر وجديده، مجموعة مقالات ، سلسلة كتاب العربى ، الكويت ، العدد ١٣، أكتوبر ١٩٨٦،

محمد محمود شاكر: المتنبى ... رسالة فى الطريق إلى ثقافتنا ، دار المدنى بجدة ، مكتبة الخانجى بالقاهرة ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م.

معن زيادة/ دكتور / معالم على طريق تحديث الفكر العربى ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد ١١٥ ،يوليو ١٩٨٧ .

النعمان القاضى : دكتور/كافوريات أبى الطيب ، مركز كتب الشرق الأوسط ، مصر١٩٧٥ .

هادى نعمان الهيتى: دكتور/ ثقافة الأطفال، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، العدد ١٢٣، مارس١٩٨٨ .

يسرى محمد سلامة: دكتور/ الحكمة فى شعر المتنبى ، دار المعارف ، مصر ١٩٨٢ .

يوسف أسعد : سيكولوجية الإبداع، سلسلة دراسات أدبية ، الهيئة العامة للكتاب ، مصر١٩٨٦.

يوسف البديعى: الصبح المنبى عن حيثية المتنبى ، تحقيق وتعليق مصطفى السقا ، وعبده زيادة عبده ، ومحمد شتا ، دار المعارف ، مصر١٩٦٣.

ديوان أبى الطيب : علق على وفسر كلماته اللغوية سليم إبراهيم صادر ، المطبعة العلمية، بيروت ١٩٠٠.

الموسوعة الثقافية:مؤسسة فرانكلين ، القاهرة ١٩٧٢

الدوريات :

مجلة الثقافة العالمية ، الكويت ، العدد ٣٥، يوليو ١٩٨٧ .

مجلة الدارة ، السعودية ، العدد الثالث ، السنة الثالثة عشرة ، ربيع الآخر ١٤٠٨هـ .

مجلة فصول، العدد ١ ،٢ من المجلد السابع ، عدد خاص عن الشعر العربى الحديث ، الهيئة العامة للكتاب ، مصر ، أكتوبر- مارس ١٩٨٨.

المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، الكويت ، العد١٦ ، المجلد الرابع ، خريف ١٩٨٤ .

المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، الكويت ، العدد ٢٦ ، المجلد السابع ، ربيع ١٩٨٧ .

مجلة الطليعة الأدبية ، العراق ، عدد خاص عن المتنبى ، العدد الثالث ، المجلد السادس ١٩٧٧ .

جريدة الوفد ، مصر ، العدد ٢١٧ ، دراسة عن القرامطة أهل الضلال ، محمد عبد الله السمان .

جريدة الوفد ، مصر ، العدد ٢٢١، دراسة عن الموت والخلود فى حياة المصريين ، جمال بدوى .